

## المجموع

اﻧﻪ قال سمعت رسول اﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ اﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ وﺳﻠﻢ ﻳﻘﻮل ﺇﻧﻪ ﺳﻴﻜﻮﻥ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺄﻣﻪ ﻗﻮﻡ ﻳﻌﺘﺪﻭﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﻄﻬﻮﺭ ﻭﺍﻟﺪﻋﺎﺀ ﺭﻭﺍﻩ ﺃﺑﻮ ﺩﺍﻭﺩ ﺑﺎﺳﻨﺎﺩ ﺻﺤﻴﺢ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﺼﻨﻒ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻳﺠﻮﺯ ﺃﻥ ﻳﺘﻮﺿﺌﺎ ﺍﻟﺮﺟﻞ ﻭﺍﻟﻤﺮﺃﺓ ﻣﻦ ﺇﻧﺎﺀ ﻭﺍﺣﺪ ﻟﻤﺎ ﺭﻭﻯ ﺍﺑﻦ ﻋﻤﺮ ﺭﺿﻲ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻨﻬﻤﺎ ﻗﺎﻝ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ ﻭﺍﻟﻨﺴﺎﺀ ﻳﺘﻮﺿﺌﻮﻥ ﻓﻲ ﺯﻣﺎﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻣﻦ ﺇﻧﺎﺀ ﻭﺍﺣﺪ ﻭﻳﺠﻮﺯ ﺃﻥ ﻳﺘﻮﺿﺌﺎ ﺃﺣﺪﻩﻣﺎ ﺑﻔﻀﻞ ﻭﺿﻮﺀ ﺍﻻﺧﺮ ﻟﻤﺎ ﺭﻭﺕ ﻣﻴﻤﻮﻧﻪ ﺭﺿﻲ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻨﻬﺎ ﻗﺎﻟﺖ ﺃﺟﻨﺒﺖ ﻓﺎﻏﺘﺴﻠﺖ ﻣﻦ ﺟﻔﻨﻪ ﻓﻔﻀﻠﺖ ﻓﻴﻬﺎ ﻓﻀﻠﻪ ﻓﺠﺎﺀ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻳﻐﺘﺴﻞ ﻣﻨﻪ ﻓﻘﻠﺖ ﺇﻧﻲ ﻗﺪ ﺍﻏﺘﺴﻠﺖ ﻣﻨﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻟﻴﺲ ﻋﻠﻴﻪ ﺟﻨﺎﺑﺔ ﻭﺍﻏﺘﺴﻞ ﻣﻨﻪ ﺍﻟﺸﺮﺥ ﺣﺪﻳﺚ ﺍﺑﻦ ﻋﻤﺮ ﺭﻭﺍﻩ ﺍﻟﺒﺨﺎﺭﻱ ﻗﺎﻝ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ ﻭﺍﻟﻨﺴﺎﺀ ﻳﺘﻮﺿﺌﻮﻥ ﻓﻲ ﺯﻣﺎﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻭﺣﺪﻳﺚ ﻣﻴﻤﻮﻧﻪ ﺻﺤﻴﺢ ﺃﻳﺸﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺍﻟﺪﺍﺭﻗﻨﻨﻲ ﺑﻠﻔﻈﻪ ﻫﻨﺎ ﻭﺭﻭﺍﻩ ﺃﺑﻮ ﺩﺍﻭﺩ